IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1089
6 حزيران/يونيه 2023

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية والروسية

رسالة مؤرخة 26 أيار/مايو 2023 وردت من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة

1- تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية مؤرخة 26 أيار/مايو 2023 من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة
للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية
في فيينا

ПОСТОЯННОЕ
ПРЕДСТАВИТЕЛЬСТВО РОССИЙСКОЙ
ФЕДЕРАЦИИ
ПРИ МЕЖДУНАРОДНЫХ
ОРГАНИЗАЦИЯХ В ВЕНЕ

Erzherzog-Karl-Strasse 182
A-1220 Wien

رقم الهاتف:93 53 282 ,91 53 282 (1-043)
رقم الفاكس: 87 56 280 (1-043)

الرقم 2071-n

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفيما يتعلق بالمعلومات التي نشرتها أوكرانيا عن انتهاكات الاتحاد الروسي المزعومة للركائز السبع الخاصة بالأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للقوى النووية، يشرّف البعثة أن تنقل ما يلي:

يضمن الاتحاد الروسي الأمان والأمن في جميع مرافقه النووية، بما يشمل محطة زابوريجيا، طبقاً للتشريعات الوطنية والالتزامات الدولية. ونعتبر أن أي محاولات لإملاء معايير الأمان علينا فيما يخص تشغيل المرافق النووية الروسية هي تدخل في شؤوننا الداخلية وأعمال عدائية تجاه بلدنا.

ولا ننوي الرد نقطة بنقطة على اتهامات أوكرانيا أو تقديم الأعذار بشأن طريقة تنظيم العمل في محطة زابوريجيا. وفي الوقت ذاته، سنستند إلى بعض الاتهامات التي ساقتها كييف لنظهر أن الاتهامات هذه تفتقر تماماً إلى الاتساق.

وعلى وجه الخصوص، تزعم أوكرانيا أن الاتحاد الروسي يقصف محطة زابوريجيا وينشر بعضاً من قواته العسكرية على أراضي المحطة. ولا نستغرب أن السلطات الأوكرانية جمعت بين هذين الزعمين اللذين يناقض أحدهما الآخر. فمن البديهي لأي شخص عاقل أنه يستحيل نشر قوات عسكرية في المرفق وقصفه في الوقت ذاته.

وثمة مثال آخر: تتهم أوكرانيا الاتحاد الروسي بمحاولات محتملة للاستعاضة عن الوقود النووي الوارد من شركة "وستنغهاوس" الأمريكية والموجود في مفاعلات محطة زابوريجيا بوقود آخر. قبل كل شيء، إن معظم وحدات القوى في المحطة هي في حالة إغلاق بارد حالياً، وليس هناك أي مفاعل مشغل لتزويد الشبكة الكهربائية بالطاقة. وما من ضرورة لتغيير الوقود في حالة كهذه. وثانياً، هذا الاتهام هو في المبدأ اتهام لا صحة له لأن مفاعلات المحطة صُمِّمت في الاتحاد الروسي واستخدام وقود من شركة "وستنغهاوس" الأمريكية لم يكن مطروحاً منذ البداية. وفي الواقع، حذرنا مراراً وتكراراً من مخاطر استخدام وقود نووي أمريكي في المفاعلات الروسية التصميم.

أمانة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا

وسائر الاتهامات أيضاً باطلة ومستندة إلى تصوُّر خاطئ هو أن محطة زابوريجيا هي ملك أوكرانيا. بيد أن هذه المحطة هي مرفق نووي روسي.

ونسترعي الانتباه إلى الواقع المتمثل في أن الجانب الأوكراني ارتكب ولا يزال يرتكب أفعالاً جرمية ضد محطة زابوريجيا وموظفِيها بغية الإخلال بأمن المحطة. وقائمة الأفعال غير المشروعة هذه طويلة وتشمل قصف محطة القوى النووية، وتدمير مبانيها ومرافق البنية الأساسية الحرجة وخطوط الإمداد بالكهرباء، وممارسة الضغوط النفسية على موظفِي المحطة وحتى تهديدهم باستخدام العنف الجسدي ضدهم، وما إلى ذلك.

ومن الجلي أن الهدف الرئيسي لنظام ف. زيلينسكي هو إيجاد حالة طوارئ قد تؤدي إلى تعريض حياة سكان المنطقة وسكان البلدان الأوروبية وصحتهم للخطر. وتتجاهل الأطراف الغربية الداعمة للسلطات الأوكرانية هذا النوع من الأفعال. فبدلاً من التفكير في عواقب خطواتها، ها هي مستعدة لدعم أي استفزاز من جانب كييف ضد المرافق النووية الروسية والموظفين العاملين فيها الذين هم في الواقع من المدنيين.

والسخرية المُرَّة في هذا الوضع هي أن الخطوات التي تتخذها أوكرانيا والبلدان الغربية تقوض الجهود الطويلة الأجل التي تبذلها الدول، وتلك التي تبذلها المنظمات الدولية المعنية، وفي مقدمتها الوكالة، من أجل تعزيز الأمان والأمن النوويين في العالم. ويُشار هنا بوجه خاص إلى المخاطر الكبيرة التي تهدد الخبرات المتراكمة للدول الأعضاء في الوكالة والتفاعل فيما بينها. وقد أعربت قيادة الوكالة مراراً وتكراراً عن مخاوف إزاء الهجمات التي يشنها الجانب الأوكراني على محطة زابوريجيا.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المدير العام للوكالة، السيد رافائيل غروسي، في سبيل ضمان الأمان والأمن النوويين في المحطة، اتخذ الجانب الأوكراني تدابير فعلية لمنع تنفيذ أي من مبادرات المدير العام: فقد أخل بالاتفاق المتعلق بإنشاء منطقة حماية في المحطة وهو يحاول الآن اتهام الاتحاد الروسي بانتهاك الركائز السبع للأمان والأمن النوويين.

ونعتبر أن هذه الأفعال التي يقدم عليها الجانب الأوكراني هي اعتداء على كل أوجه التعاون الدولي بين الدول في مجال الأمان والأمن النوويين. ونرى أن واقع انتهاك كييف للركائز المذكورة لأغراض سياسية ليس إلا محاولة لضرب مصداقية الجهود التي تبذلها قيادة الوكالة لضمان الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا. ونود أن نذكِّر بأن الهدف الرئيسي للمبادرات التي تضعها الوكالة بشأن هذه المسألة هو درء ما يمثِّله نظام ف. زيلينسكي والبلدان الغربية الداعمة له من مخاطر.

وتطلب البعثة الدائمة للاتحاد الروسي من الأمانة تعميم هذه المعلومات على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في أقرب وقت ممكن.

وتغتنم البعثة الدائمة للاتحاد الروسي هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، "26" أيار/مايو 2023